Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير أن فوكنر في خلقه لعالم يوكناباتاوفا المتسم بحيوية الخيال وثراء العرض وروعة الخصوصية يجب أن يكون قد علمه أن عالمية الرواية تكمن في حيويتها الذاتية أكثر مما تكون في زيف الرؤية واتساع مداها . ان روايتي «البلدة» و « البيت الكبير » وهما روايتان عن يوكناباتاوفا لا يقعان في هذا الخطأ ولا يذهبان في التجريد الى المدى الذي ذهبت اليه رواية « خرافة » ، ولكنهما يفتقدان الحيوية وثراء التجسد الاجتماعي اللذين يميزان الرواية التي كتبت قبلهما بفترة طويلة وهي رواية « القرية » . ومن المؤكد ان هاتين الروايتين ليستا من أعماله الناجحة،ويمكننا القول انفوكنر لم يكتب شيئا يمكن ان يقارن برواياته العظيمة في عشرينيات وثلاثينيات هذا القرن .

بامكاننا بتعميم شديد ان نحدد أربع مراحل رئيسية في انتاج فوكنر الادبي : فترة التلمذ ، فترة الاعمال العظيمة التي تمتد من عام ١٩٢٩ الى ١٩٣٦ ، الفترة المتوسطة ،ثم الفترة الاخيرة التي تبدأ برواية « متطفل في الغبار » . وبينما تستمد أعمال فترته الاولى أهميتها من كونها تمهيدا لاعماله العظيمة التالية ، فان فترته الاخيرة تعتمد على أعمال فوكنر السابقة لها وعلى شهرته . ان أعمال فوكنر الهامة هي تلك التي انتجت في الفترة ما بين ١٩٢٩ و ١٩٤٢ ، وهي أعمال ممتعة وهامة بذاتها . وحتى كتب الفترة المتوسطة مثل « اهبط ياموسى » و « القرية » فان أهميتها تنبع من التفاصيل التي فيها أكثر من الروايتين بكليتهما .